أسالوا الغروب وعطوا الجيوب • وصكوا الخدود وشجوا الرؤوسا •
يودون لو سالمته المنون • وقالت نفايسهم والنفوسا •

قال الراوي وكنت فيمن التف بأصحابه وأغذ إلى بابه فلما
انتهينا إلى فنائه وتصدينا لاستنشاء أنبائه برز إلينا فتاه
فتاه معترة شفتاه فاستنطقناه طلع الشيخ في شكاته •
وكنه قوي حركاته فقال قد كان في قبضة المرضة •
وعركته الوعكة • إلى أن شفه الدنف واستشفه التلف •
ثم من الله تعالى بنغوبة ذمايه فافاق من إغمايه فارجعوا
أدراجكم فكأن قد غدا وراح وسافكم الراح فأعظمنا
بشراه وأقترحنا أن نراه فدخل موذنا بنا ثم خرج آذنا
لنا فلقينا منه لقا وليسانا طلقا ثم رفع راسه وقال

لا تيأسن عند النوب من فرجة تجلوا الكروب • فلكم سموم هب ثم جرى نسيما •
وسحاب مكروه تنشا فاضمحل وما سكب • ودخان خطب خيف منه فما استشاط لهب •
ولطالما طلع الأسا • وعلى تقيبته غرب •
فاصبر إذا ما ناب روع • فالزمان أبو العجب •

وترح

٦٠

وترح من روح الاله • لطايفا لا تحتسب •

قال فاستمليناه أبياته الغر وواليناه تعلى الشكر وودعناه
منزور بن بثر ثم • تفسير ما تضمنت هذه المقامة من الفاظ
لغوية وكنى طفيلية • وكنايات صوفية • قوله ذات العويم
يعني به الزمان المتقادم ومثله ذات الزمين • والسمهرية الرماح
وفي تسميتها بذلك قولان أحدهما أنها سميت به لصلابتها
من قولهم اسمهر الأمر إذا اشتد • وقيل لأنها منسوبة إلى
سمهر زوج ردينة • وكانا جميعا يقومان الرماح فنسبت
إليهما • قوله فضرب الله على الآذان • أي أنامنا ومنه قوله تعالى
فضربنا على آذانهم في الكهف أي أنمناهم • وقيل في تفسيره
منعناهم السمع • وقوله تكرعنا لصلاة العجماوين أي غسلنا
أكارعنا وكنى به عن الوضوء والعجماوان صلاتا الظهر والعصر
سميتا بذلك لإسرار القراءة فيهما ومنه الحديث صلاة النهار
عجما • وقوله هلمّ أي قل لهم هلم وهي معناها • وفي معنى أقبل
والأفصح أن يوحد لفظها مع المذكر والمونث والاثنين والجمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)